

قصيدة المسابغة دائماً

(يوم كامل من حياة موظف صغير)

يدقُّ "المنبّه" في المسابغة
فأفتح عيني من حلم ليلٍ ثَقِيلٍ
وأسحب من تحت بابي الجريدة
فتمسحها نظرةً خاطفةً
يحدثني "الحظ" عن "صفقة رابحة"
وأنى أوفّق في "جانب العاطفة"
ولكنني أحمد الله ،
حين أشد قميصي فألقاه..
لم تتسخ بعد .. يا قِته الناصِ عه !

* * *

أجاء المحطة .. أحشُرُ نفسي بين المزحامِ،
أدافعُ رائحةِ الواقفين ،
أفكرُ : كيف تسير بنا المركبة ؟
وحين تلوح .. أهبّ بكل اندفاعٍ منتزعاً مقعدا
وبينا أعالج أنفاسي المجهده

أشاهد جارتى الجامعية تصعدُ ، هادئةً ، وادعهُ
على صدرها تستريح المكتبُ
وفى شعرها .. وردة يانِعَه!
أسارعُ أمنحها مقعدي..
لتمنحني بسمة رائحة !

* * *

وفى "المصلحة"
أعيشُ بكفى وعينى بين المدفاترِ ،
ليس لهم غير هذا .. لى!
مئات المطارق فى المصدر تهوى على كل حلم جميلُ
ويخنقنى أن دى نى ثقيل
خطابُ أبى عن "ضرورة إرسال بعض النقود"
" حذائى الجديد يُوَجِّل للمرة الرابعة..

* * *

أحبك يا قاهره
أحب شوارعك المواسعه
أحب ميادينك الفاخرة
مقاهيك .. نسوتك المفاتنات ،
يُضيّقن خطواتهن ، ويفهقن منهن أغلى العطور
أحبك .. لكن رأسى يدور!

* * *

مع الليل..
تأوى خطاى إلى الحجرة المقابعه
عشائى خبز وجِبْن!
وبعض الفواكه .. أكلها قارئاً فى كتاب عن "الحب" ،
أو عن "مغامرة ضائعه"
يغالبنى النوم ،
تضبط كفى المنبّه..
للساعة السابعة!